ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنيّة في شعر سليمان النبهاني

الدكتور

عبد اللّه بن خميس بن عبد اللّه النِّيَادِيْ

أستاذ اللغة والنّحو المساعد - جامعة صحار

كلية التربية والآداب، قسم اللغة العربية

سلطنة عمان - محافظة البُريمِي

الدكتور

عادل بن حمدان بن زايد الرِّدِيْنِيْ

أستاذ اللغة والنّحو المساعد - جامعة صحار

كلية التربية والآداب - قسم اللغة العربية

سلطنة عمان - محافظة شمال البَاطِنَة

ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنيّة في شعر سليمان النبهاني

عبد الله بن خميس بن عبد الله النِّيَادِيْ
أستاذ اللغة والنّحو المساعد، جامعة صحار، كلية التربية والآداب، قسم اللغة العربية. سلطنة عمان، محافظة البُرِيمِي
إيميل: AKManei@su.edu.om
عادل بن حمدان بن زايد الرِّدِيْنِيْ
أستاذ اللغة والنّحو المساعد، جامعة صحار، كلية التربية والآداب، قسم اللغة العربية. سلطنة عمان، محافظة شمال البَاطِنَة
إيميل : arudaini@su.edu.om

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على ظاهرة التكرار في شعر سليمان النبهاني، وكيف تم بناؤها داخل النص الشعري، والصياغة التركيبية التي اعتمدها الشاعر، والوقوف إلى أي مدى وظف الشاعر هذا الأسلوب توظيفا فنيا داخل النص الشعري؛ ليجعل منه أسلوبا جماليا تحرك في فضاء الشعر، ونقله من السكون إلى الحركة؛ ليحرك به الطاقة التعبيرية، ويبرز به المثيرات الفنية، الكامنة في الظاهرة اللغوية التي استخدمها الشاعر والتي كانت لافتة للنظر في شعره.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في استكشاف ظاهرة التكرار عند سليمان النبهاني.

ومن أهم نتائجه أن الشاعر سليمان النبهاني سعى إلى توظيف ظاهرة التكرار في شعره، واستخدامه كظاهرة لغوية أضفى على شعره جمالا فنيا، وثراء دلاليا، وإيقاعا موسيقيا، وأسهم في إبراز المعاني التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها من خلال ظاهرة التكرار، فجعل من النص أداة فاعلة استطاع من خلاله جذب انتباه المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التكرار، النص الشعري، شعر النبهاني، الأسلوب اللغوي.

The Phenomenon of Repetition and Its Artistic Significance in the Poetry of Suleiman An-Nabhani

Abdullah bin Khamis bin Abdullah An-Neyadi

Assistant Professor of Language and Grammar, Sahhar University, Faculty of Education and Arts, Department of Arabic Language.

Sultanate of Oman, Buraimi Governorate

Email: AKManei@su.edu.om

Adel Bin Himdan Bin Zayed Ar-Rudieny

Assistant Professor of Language and Grammar, Sahhar University, Faculty of Education and Arts, Department of Arabic Language.

Sultanate of Oman, North Batinah Governorate

Email: arudaini@su.edu.om

Abstract:

This study aims to identify the phenomenon of repetition in the poetry of Suleiman An-Nabhani, to examine how it is constructed within the poetic text, the syntactic formulations adopted by the poet, and the extent to which he artistically employed this technique. The research explores how repetition functioned as an aesthetic device that moved poetry from stillness to dynamism, activated expressive energy, and highlighted the artistic stimuli embedded in the linguistic phenomenon that the poet employed, which stood out prominently in his work. The study relied on the descriptive-analytical method to investigate the phenomenon of repetition

in An-Nabhani's poetry. Among its most important findings is that Suleiman An-Nabhani sought to employ repetition in his poetry as a linguistic phenomenon that endowed his verse with artistic beauty, semantic richness, and musical rhythm. Repetition also contributed to emphasizing the meanings he intended to convey, thereby transforming the text into an effective medium through which he successfully captured the reciever's attention.

Keywords: Repetition, Poetic Text, An-Nabhani's poetry, Linguistic Style

المقدمة

تزخر البيئة العمانية بمجموعة من الشعراء والأدباء، إذ يعد المجتمع العماني من المجتمعات التي حافظت على مستوى معين من مستويات اللغة، وكان له استعمالات لغوية تعد امتداد للاستعمال اللغوي الذي كان عليه العربي الأول.

برز في الساحة الشعرية العمانية ثلة من الشعراء المجيدين الذين بقيت أشعارهم باقية تدل على الحركة الشعرية الموجودة في سلطنة عمان. من أبرز هؤلاء الشعراء الشاعر الملك سليمان النبهاني الذي يعتبر من أبرز شعراء زمانه، وله ديوان شعر سجل فيه لغة عصره، وأظهر فيه براعته الشعرية، من خلال اللغة التي استعملها، والتراكيب التي سبكها، والأساليب التي استخدمها، فعكس بها التنوع اللهجي الموجود في البيئة العمانية. إن اللغة كائن حي يتحرك بحرية في البيئة اللغوية، فهي وسيلة من وسائل التواصل والتعايش بين البشر، وطريق للتعبير عن مكنونات النفس البشرية، وخوالج الروح الإنسانية، من خلالها يعبر الشعراء، ويتفنن الأدباء، ويتنافس الكتاب، ويتبارى أهل الصنعة في إظهار ما تجود به قرائحهم، وتنضح به أقلامهم.

فكان النبهاني أحد هؤلاء الشعراء من أبناء البيئة اللغوية العمانية الذين استعملوا اللغة في شعرهم، ووظفوا ما لديهم من طاقة تعبيرية داخل النص الشعري، فجاءت مجموعة من الظواهر اللغوية في شعره؛ منها ظاهرة التكرار التي سنتناولها في بحثنا هذا، إذ استطاع النبهاني من خلالها أن يعكس الأسلوب العربي الأول في توظيف اللغة في الشعر، فكان أسلوب تكراره امتداد لظاهرة لغوية قديمة استعملت عند الشاعر العربي الأول، وجاءت في القرآن الكريم، والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

فجاء هذا البحث ليرصد هذه الظاهرة عند شاعر من الشعراء العمانيين البارعين وهو الشاعر سليمان النبهاني، كنموذج لدراسة ظاهرة لغوية عند شاعر من شعراء المدرسة المحافظة.

الدراسات السابقة: لا توجد دراسة سابقة تحدثت عن التكرار في شعر النبهاني في حدود علمنا، ولكن وجدت دراسات سابقة عن التكرار، وهي كما يلي:

الدراسة الأولى: بحث بعنوان: "التكرار وعلامات الأسلوب في قصيدة (نشيد الحياة) للشابي "دراسة أسلوبية إحصائية"، للباحث: أحمد علي محمد، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد ٢٩، العدد: الأول – الثاني، (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)

الدراسة الثانية: بحث بعنوان: "ظاهرة التكرار في مراثي الحصري"، للباحثة: نورة بو غقال، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد ١٠، عدد:٤، (١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م).

الدراسة الثالثة: بحث بعنوان: "فاعلية التكرار في الحديث النبوي الشريف وأثرها في بنائه اللغوي"، للباحثة: سلافة صائب خضير عباس، جامعة بغداد، العراق، مجلة تسليم، المجلد٨، عدد: ١٥– ١٦، السنة الرابعة، (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م).

الدراسة الرابعة: رسالة ماجستير بعنوان: "جمالية التكرار في رواية "نزهة الخاطر" لأمين الزاوي"، للباحثة: هناء سعيدي، جامعة محمد خضير بسكرة، العام الأكاديمي (١٤٣٦هـ – ٢٠٢٥م).

وانتظم البحث من الناحية التنظيمية في المباحث الآتية:

المبحث الأول: ظاهرة التكرار المفهوم والدلالة: أولا: المفهوم، لغة واصطلاحا. ثانيا: الدلالة

المبحث الثاني: ظاهرة في الشعر العربي قديما وحديثا.

المبحث الثالث: صور ظاهرة التكرار عند النبهاني: الصورة الأولى: تكرار الحرف. الصورة الثانية: تكرار الكلمة. الصورة الثالثة: تكرار الجملة

المبحث الأول

ظاهرة التكرار المفهوم والدلالة

أولاً: المفهوم: لغة:

التكرار لغة مصدر كرر يكرر تكرارا، قال ابن منظور: "كرر: الكر: الرجوع. يقال: كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. والكر: مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكرارا: عطف. وكر عنه: رجع، وكر على العدو يكر؛ ورجل كرار ومكر، وكذلك الفرس. وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. والكرة: المرة، والجمع الكرات. ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه. وكركرته عن كذا كركرة إذا رددته. والكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار."(١) وقال الجرجاني: التكرار: "عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى."(٢)

ثانيا: اصطلاحا: قال ابن حجة: "التكرار، هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد أو الغرض من الأغراض."(٣) وجاء في المثل السائر: "دلالة اللفظ على المعنى مرددا."(٤)

---

(١) محمد ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، الجزء الخامس، بيروت، (١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م)، ص:١٣٥

(٢) علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)، ص: ٦٥

(٣) علي بن عبد الله الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، الجزء الأول، القاهرة، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م)، ص: ٣٢٦.

(٤) نصر الله بن محمد ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، د.ت، الجزء الثالث، بيروت، (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠م)، ص: ٣.

وعرفه بعضهم بقوله: هو "ذكر الشيء ثانيًا بعد ذكره أولاً، وكثرته بذكره ثالثًا، والمراد بالكثرة ما فوق الواحد، وإنما شرط الكثرة؛ لأن التكرار بلا كثرة لا يخل بالفصاحة، وإلا قبح التوكيد اللفظي"(١).

ثانيا: الدلالة:

إذا أراد العربي أن يؤكد كلامه لفظا ومعنى فإنه يعيد اللفظ ويكرره إما بلفظه أو بمعناه، جاء في الخصائص: "اعلم أن العرب إذا أرجأت المعنى مكنته واحتاطت له. فمن ذلك التوكيد، وهو على ضربين: أحدهما تكرير الأول بلفظه. وهو نحو قولك: قام زيد "قام زيد" و"ضربت زيدًا ضربت" وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، والله أكبر الله أكبر. والثاني تكرير الأول بمعناه. وهو على ضربين: أحدهما للإحاطة والعموم والآخر للتثبيت والتمكين. الأول كقولنا: قام القوم كلهم، ورأيتهم أجمعين. والثاني نحو قولك: قام زيد نفسه ورأيته نفسه."(٢) والقاعدة عندهم أن "الكلام إذا تكرر تقرر"(٣). فمن "سُنن العرب التكرير والإعادة إرادةَ الإبلاغ بحسب العناية بالأمر"(٤) والاهتمام به، ولفت الانتباه إليه، وقد

(١) حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، د. ط، القاهرة، د. ت، ص: ٤٦.

(٢) عثمان ابن جني، ير صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، القاهرة، (١٤٤٥هـ ـ ١٩٨٥م)، ص: ٤٦

(٣) أيوب بن موسى، الكليات، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، د. ت، بيروت، ص:٢٧٠. ومحمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م)، ص: ٥٠٢.

(٤) أحمد بن فارس الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، (١٤١٨هـ –١٩٩٧م)، ص: ١٥٨.

يكون للتحذير، وأحيانا يريدون التكثير، كقول الشاعر: كم نعمة كانت لَهُ ... كَمْ كَمْ وَكَمْ

فكرّر لفظ "كم" " لفرط العناية بقصد تكثير العدد"(١) .

وللعرب في تكرير الألفاظ غايات تحكمها المواقف النفسية، والحياة الاجتماعية، فيكررون اسما في النص يريدون بذلك التشويق والاستعذاب، كقول امرئ القيس(٢):

دِيارٌ لِسَلمى عافِياتٌ بِذي خــالِ أَلَحَّ عَلَيها كُــلُّ أَســحَمَ هَطّــالِ

وَتَحسِبُ سَلمى لا تَزالُ تَرى طَلّاً مِنَ الوَحشِ أَو بيضًا بِمَيثاءِ مِحلالِ

وَتَحسِبُ سَلمى لا نَزالُ كَعَهدِنــا بِوادي الخُزامى أَو عَلى رَسِ أَوعالِ

لَيالِيَ سَلمى إِذ تُريكَ مُنَصَّبــاً وَجيداً كَجيدِ الرئمِ لَيسَ بِمِعطــالِ

وأحيانا يكون "على سبيل التنويه به، والإشادة بذكره إن كان في مدح." (السابق) كقول الخنساء(٣):

وإنّ صَخراً لَوالِينا وســيّدُنا وإنّ صــَخْراً إذا نَشــتو لَنَحّارُ

وإنّ صَخْراً لمِقْدامٌ إذا رَكِبوا وإنّ صَــخْراً إذا جــاعوا لَعَقّارُ

وإنّ صَخراً لَتَأتَمّ الهُداة بِــهِ كَأنّهُ عَلَــــمٌ في رأسِــهِ نارُ

فتكرير اسم الممدوح ههنا تنويه به، وإشارة بذكره، وتفخيم له في القلوب والأسماع"(٤).

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص: ١٦٠

(٢) ديوان امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، الطبعة: الثانية، بيروت، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ص: ١٣٥.

(٣) ديوان تماضر بنت عمر الخنساء، دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت، (١٤٢٥-٢٠٠٤م)، ص: ٤٦.

(٤) الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، الجزء الثاني، بيروت، د. ت، ص: ٧٤

المبحث الثاني

ظاهرة التكرار في العربية

تعد ظاهرة التكرار من الظواهر اللغوية التي كثيرا ما يستخدمها الشعراء في شعرهم، وهي ظاهرة شائعة في كلام العرب – شعرا ونثرا – قديما وحديثا منذ الجاهلية وحتى عصرنا، فهو "ظاهرة فنية ليست وليدة القصيدة الحديثة؛ بل عرفت عند الشعراء القدامى، فقد وظفوها في نظمهم ونثرهم، واستخدموا جلَّ أشكالها وأنواعها التي منها الوزن والقافية والبيت"(١). لقد أكثر الشعراء من استخدام هذه الظاهرة الأسلوبية، لما لها من أثر على النفس البشرية، وتأثير على المتلقي؛ لأن الشاعر لا يستخدم التكرار عبثا، بل لهدف مقصود، وغاية فنية، تبعا للسياقات التي يرد فيها، فليس الهدف من التكرار تزيين النص، ولا يؤتى به كعمل عشوائي، بل حقيقة الأمر" إلحاح على جهة مهمة في العبارة، يُعْنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها، وهذا الذي نلمسه كامناً في غالب التكرار الذي يخطر على البال، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيّمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر، ويحلل نفسية كاتبه"(٢).

لقد أسهم التكرار في جعل النص يمتاز بالرقة والعذوبة؛ لذلك " اهتمت به القصيدة العربية، وكرست حضوره، وعدته ظاهرة مميزة."(٣) وكان له دور في

---

(١) ماهر مهدي هلال، جرس الألفاظ في البحث البلاغي والنقدي، دار الرشيد، د. ط، بغداد، (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، ص:٩.

(٢) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، الطبعة الثالثة، بيروت، (١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م)، ص: ٢٤٢.

(٣)عبد اللطيف حنى، "تسيج التكرار بين الجمالية الوظيفية في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجًا"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، الجزائر، العدد٤، (١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٢م)، ص:٨.

"تثبيت إيقاعها الداخلي، وتسويغ الاتكاء عليه مرتكزًا صوتيًا، يشعر الأذن بالانسجام والتوافق والقبول"[١] فهو بذلك يتجاوز البعد التأثيري إلى "تشكيل البنية الدلالية للقصيدة من خلال النظم المختلفة المتباينة التي يمكن أن يأتي عليها التكرار، فهو يجيء على مستويات عديدة لا يمكن حصرها حصرًا كاملًا."[٢] كما أن التكرار يعكس الحالة الانفعالية التي يكون عليها الشاعر، وهي حالة نفسية تصحب التعبير، يقول فندريس " التكرار أيضا من تلك الوسائل التي نشأت في اللغة الانفعالية ثم صار. بعد استعماله في اللغة المنطقية، مجرد سياسة نحوية، أما أصله فيجب البحث عنه في الانفعال الذي يصحب التعبير عن عاطفة قد دفعت إلى أقصاها. وفي كثير من اللغات ينحصر التفضيل الكلي في تكرار الصيغة. فواضح هنا أن الاستعمال النحوي قد تطور من الاستعمال الانفعالي. والتكرار لم يكن في الأصل إلا وسيلة لإعطاء العبارة زيادة في القوة. "هذا جميل، جميل". ولكن هذا الوسيلة قد أفرغت شيئا فشيئا من قيمتها الانفعالية، وبدا من السائغ استعمالها للدلالة على الوفرة والتجاوز، مستقلين عن التعبير عن أية عاطفة مثل "إنه سمين سمين" بدلا من "إنه سمين جدا" وهذا هو التفضيل الكلي بحذافيره، وهو لما يزل شائع الاستعمال حتى يومنا هذا في الحبشية مثلا، وفي الإغريقية الحديثة يقصد به ذكر كلمة أو لفظ أكثر من مرة في سياق واحد لنكتةٍ ما، كالتوكيد، أو لزيادة التنبيه أو للتهويل أو للتعظيم."[٣] فمن النصوص العربية

---

(١) عبد الرضا علي، الإيقاع الداخلي في قصيدة الحرب، دار الحرية للطباعة، د. ط، بغداد، (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، ص: ١٢.

(٢) المرجع السابق نفسه: ١٣.

(٣) علي بن نظام الدين بن معصوم، أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شكري، مطبعة النعمان، د. ط، الجزء الخامس، (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م)، ص: ٣٤-٣٥.

التي ظهر فيها التكرار جليا نص للحارث بن عباد، بعنوان: "قربا مربط النعامة مني"(١)

قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لَقِحَت حَربُ وائِلٍ عَن حِيالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لَيسَ قَولي يرادُ لَكِن فعالـــي
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي جَدِّ نَوحُ النِساءِ بِالإعـــوالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي شابَ رَأسي وَأَنكَرَتني القَوالي
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِلسُرى وَالغُدُوِّ وَالآصـــالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي طالَ لَيلي عَلى اللَيالي الطِوالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِاعتِناقِ الأَبطالِ بِالأَبطـــالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي وَاِعدِلا عَن مَقالَةِ الجُهّـالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لَيسَ قَلبي عَنِ القِتالِ بِسالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي كُلّما هَبَّ ريحُ ذَيلِ الشَمالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِبَجَيرٍ مُفَكِّـــكِ الأَغـلالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لِكَريمٍ مُتَوِّجٍ بِالجَمـــالِ
قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي لا نَبيعُ الرِجالَ بَيعَ النِعالِ

النّعامة: فرسُه، ولَقِحَتْ: حَمَلَت، وحَرْبٌ لاقِحٌ؛ مثلٌ بالأُنْثى الحامل، وعن حيال: بعدَ حيال، أي بعد أن لم تَحْمِلْ، وصلّي بالنار: قاسى حرَّها أو احترق

(١) عبد الملك بن قريب، الأصمعيات اختيار الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة السابعة، (١٤١٣هـ ـ١٩٩٣م) القاهرة، ص: ١٧. وعلي بن الفرج البصري، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، د. ط، الجزء الأول، د. ت، بيروت، ص: ١٧

بها."[١] في قصيدة طويلة نحو المائة بيت كرّر فيها: "قرّبا مربط النعامة منّى" في خمسين بيتا."[٢] ففي هذا النص يظهر أسلوب التكرار واضحا جليا يعكس ظاهرة أسلوبية امتاز بها الشعر العربي، وهذا بلا شك يعطينا إشارة إلى أن التكرار يستخدمه الشعراء والأدباء؛ ليحقق معان يسعى القائل من خلال نصه إلى بثها بين مستمعيه، ونشرها بين قرائه، فكرَّرَ قوله: "قَربا مربِط النّعامة مني" في رءوس أبيات كثيرة عناية بالأمر وأراد الإبلاغ في التنبيه والتحذير."[٣] وقال العسكري: "قرّبا مربط النعامة منّى" كرّرها أكثر من ذلك؛ هذا لمّا كانت الحاجة إلى تكريرها ماسّة، والضرورة إليه داعية، لعظم الخطب، وشدّة موقع الفجيعة؛ فهذا يدلّك على أنّ الإطناب في موضعه عندهم مستحسن، كما أنّ الإيجاز في مكانه مستحبّ."[٤] ومن النصوص أيضا نص لمهلهل بن ربيعة بعنوان:[٥] "أَلَيلَتَنا بِذي حُسُمٍ أَنيري".

عَلَــى أَنْ لَيْسَ يُوفَى مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا بَــرَزَتْ مُــخَــبَّأَةُ الْخُــدُورِ

وَهَمَّامَ بْــنَ مُرَّةَ قَــدْ تَرَكْــنَا عَلَيْهِ القُشْعُمانِ مِــنَ النُّسُــورِ

---

(١) الذخائر والعبقريات، عبد الرحمن بن عبد الرحمن البرقوقي، الذخائر والعبقريات، مكتبة الثقافة الدينية، د. ط، الجزء الثاني، القاهرة، د. ت، ص:٢٦٠

(٢) أحمد عبد الوهاب محمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة: الأولى، الجزء الخامس عشر، القاهرة، (١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م)، ص: ٤٠٣

(٣) أحمد بن فارس الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، مرجع سابق، ص: ١٥٨

(٤) الحسن بن سهل العسكري، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، د. ط، بيروت، (١٤١٩ هـ ١٩٩٨م)، ص:١٩٤

(٥) عدي بن ربيعة، ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، الدار العالمية، الطبعة الأولى، القاهرة، (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، ص: ١٨

يَنُوءُ بِصَدْرِهِ وَالرُّمْحُ فِيهِ وَيَخْـلُجُهُ خَـــدْبٌ كَـالْبَعِيرِ
قَتيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرءِ عَمْرٌو وَجَسّاسُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيـرِ
كَأَنَّ التَّابِعَ المِسكِينَ فِيها أَجِـيـرٌ في حُدَابـاتِ الْوَقِيـرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا خَافَ الْمُغَـارُ مِـنَ الْمُغِيـرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا طُرِدَ الْيَتِيـمُ عَـنِ الْجَـزُورِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا مَا ضِيـمَ جَـارُ الْمُسـْتَجِيرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا ضَاقَتْ رَحِيـبَـاتُ الصـُّدُورِ
عَلَى أَنْ لَيْـسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذا خَافَ الْمَخُـوفُ مِـنَ الثُّغُـورِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْـبٍ إِذا طَـالَتْ مُقَـاسَـاةُ الْأُمُـورِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَـدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ إِذا هَـبَّتْ رِيـاحُ الزَّمْهَـرِيـرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْـبٍ إِذا وَثَبَ الْمُثَـارُ عَلَـى الْمُثِيـرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْـبٍ إِذا عَجَـزَ الْغَنِـيُّ عَـنِ الْفَقِيـرِ
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْـبٍ إِذا هَتَـفَ المُثَـوِّبُ بِالعَـشِيرِ

وفي هذا النص أيضا تكررت جملة "عَلَـى أَنْ لَيْـسَ عَـدْلاً مِـنْ كُلَيْـبٍ" "في أكثر من عشرين بيتا"[(١)]؛ لأن الشاعر رأى أن الحاجة ماسة إلى التكرار، وضرورة الموقف تستدعي ذلك، لشدة الخطب، وهول المصاب، وعظم النكبة. فكرر المهلهل عبارة "على أن ليس عدلًا من كليب" في قصيدة أخرى أكثر من عشرين مرة على رواية أبي هلال العسكري. وأشهر من هذا تكراره لعبارة "قربا مربط المشهر مني" ويقصد بالمشهر فرسه وهو يستدعيه بذلك إيذانًا

(١) الحسن بن سهل العسكري، الصناعتين، مرجع سابق: ص: ١٩٤

بعزمه عل الحرب، وردًّا منه على قصيدة الحارث بن عباد التي استدعى فيها فرسه "النعامة" مكررًا عبارة: "قربا مربط النعامة مني" ولا يخفى أن للتكرار في هذه المواضع كلها علاقة كبيرة بظروف الشاعر النفسية، وطبيعة حياته البدوية. ولا شك في أنه كان يلاحظ أن التكرار يثير الحماسة في صدور المحيطين به ويستفزهم للقتال. ومن ثم استعمله."[١] فالرابط بين النصين الحالة النفسية التي كان يعيشها الشاعران، والظروف البيئية التي كانت تحيط بهما دفعتهما إلى استخدام هذا الأسلوب وجعلتهما يستعملان هذا اللون من ألوان التعبير النفسي والوجداني. ومن النصوص التي ظهر فيها أسلوب التكرار نص لبشارة الخوري بعنوان "الهوى والشباب"، يقول:[٢]

الهوى والشباب والأمل المنشو د توحي فتبعث الشعر حيًّا

والهوى والشباب والأمل المنشو د ضاعت جميعها من يديا

يعبر الشاعر عن ندمه وحسرته على ضياع " الهوى والشباب والأمل المنشود" ويضعنا أمام حقيقة نفسية يعيشها الشاعر؛ لذلك جاء التكرار لنفس الألفاظ، " فالتكرار يضع في أيدينا مفتاحًا للفكرة المتسلطة على الشاعر، وهو بذلك أحد الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على أعماق الشاعر فيضيئها بحيث نطلع عليها. أو لنقل إنه جزء من الهندسة العاطفية للعبارة يحاول الشاعر فيه أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساسًا عاطفيًّا من نوع ما."[٣] ولم يقتصر توظيف التكرار على الشعراء المتقدّمين بل هناك شعراء كثر من العصر الحديث وظّفوا هذه ظاهرة التكرار في نصوصهم الشعرية واستخدموا هذا اللون الأسلوبي فمن

---

(١) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع سابق، ص: ٢٦٧

(٢) بشارة الخوري، ديوان الهوى والشباب، دار المعارف، الطبعة الأولى، (١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣)، ص٣٣

(٣) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع سابق، ص: ٢٦٧

هؤلاء الشاعر محمود درويش في نص له بعنوان "جواز سفر"، وظف هذا اللون الأسلوبي، يقول:(١)

لم يعرفوني، آه... لا تتركي
كفي بلا شمسٍ،
لأن الشجر
يعرفني...
تعرفني كل أغاني المطر
لا تتركيني شاحباً كالقمر!
كلُّ العصافير التي لاحقتْ
كفى على باب المطار البعيد
كل حقول القمح،
كل السجونِ،
كل القبور البيض
كل الحدودِ،
كل المناديل التي لوَحتْ،
كل العيونِ ... كانت معي، لكنهم ... قد أسقطوها من جواز السفر!

وهكذا مضى الشعراء قديما وحديثا في توظيف هذا اللون الأسلوبي في نصوصهم الشعرية للتعبير عن مشاعرهم الوجدانية، وأحاسيسهم النفسية، ومواقفهم الاجتماعية.

(١) محمود درويش، الديوان (الأعمال الأولى)، دار رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥)، ص:٣٧١

المبحث الثالث

صور ظاهرة التكرار عند النبهاني

يُعَدُّ النبهاني من الشعراء الذين استعملوا الأساليب العربية في شعره، واتبع سنن العرب في نظمها، وطريقتها في سبك جملها وتركيب ألفاظها، فاستخدم أسلوب التكرار في شعره بغية تحقيق المعاني التي تعبر عن شعوره النفسي، وإحساسه الوجداني، فالشعر – كما ذكرنا – ما هو إلا تعبير عن الشعور الذي يشعر به الإنسان، وإظهار المشاعر الخفية في قوالب لفظية من هنا يبدأ تشكل ظاهرة التكرار فيأتي في أشكال مختلفة تبدأ بالحرف، ثم الكلمة، وتمتد إلى العبارة، وكل شكل من الأشكال يرسم صورة، ويُظْهر معاني خاصة؛ لذلك جاء التكرار في شعر النبهاني في صور عدة من ديوانه:

الصورة الأولى: تكرار الحرف

الصورة الثانية: تكرار الكلمة "الاسم، والفعل"

الصورة الثالثة: تكرار الجملة

كان التكرار بأنواعه الثلاثة عند الشاعر سليمان النبهاني، لافتا لانتباه القارئ، وداعيا للاهتمام بالصور التي جاءت مكررة في شعره؛ لذلك سنحاول في هذا البحث الإحاطة بأبرز أنواع التكرار، ومدى حضورها في شعر سليمان النبهاني، والكشف عن الدوافع الفنية لها، وتتبع آثارها الجمالية من خلال نماذج تطبيقية من شعره.

الصورة الأولى: تكرار الحرف: يرى النقاد أن تكرار الحرف "من أبسط أنواع التكرار وأقلّها أهميّة في الدلالة، وقد يلجأ إليه الشاعر بدوافع شعورية، لتعزيز الإيقاع في محاولة منه لمحاكاة الحدث الذي يتناوله، وربما جاء للشاعر عفواً دون قصد."[1] بينما يرى البعض أن التكرار الحرفي "يحمل في ثناياه قيمة

(١) عمران خضير، لغة الشعر العراقي المعاصر، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، د. ط، الكويت، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)، ص: ١٤٤.

دلالية، إذ يضيف إلى موسيقية العبارة نغمات جديدة"[١] فجاء في شعر النبهاني هذا النوع من التكرار؛ ليؤدي به معان يحاول الشاعر إيصالها إلى المتلقي، ويضفي على نصوص شعره نغمة جديدة فيها دلالات الحكمة والعقل، يقول:[٢]

وهل أَرِدُ الماء السِّدام إذا عوت ضواريٌّ ذئاب حوله حوله الليل جُوَّعُ

وهل أنهل القرْنَ الطويل نجاده بسخْنِ دَمِ الأجوافِ مِنْ كُـــلِّ مَجْمَعِ

وهل أُحطِّمَ الرُّمْحَ الرُّدَيْنيَّ طاعنًا صدورَ المذاكي فـــي النهار المُسفّعِ

وهل أهب الخيل الجياد لشاعر تَيَمَّمَ من أقصى المـــــدائن مَرْبَعِيْ

وفي سياق آخر يكرر النبهاني حرفا آخر (الهمزة، ولم)؛ ليبرز به معنى من المعاني التي يسعى على إبرازها، وتشخيصها في صورة استفهامية، فيقول:[٣]

ألم تنهك الحرب التي سلفت لنا بحبل الحديد يا كريم المناسب

ألم أترك القرن الكمي معفّرًا بخديه مأمورًا غبار السلاهب

ألم أنهل القرن الخشيب غراره نجيعا إذا خامت كماة اللواعب

الصورة الثانية: تكرار الكلمة: إن تكرار الكلمة له إيحاءات سمعية تكون مرتبطة بالمعنى العام للنص، وهذا التكرار يكون مرتبطا بالمعنى؛ لأن "القاعدة الأساسية في التكرار أنّ اللفظ المكرّر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العامّ وإلّا كان لفظية متكلّفة لا سبيل إلى قبولها. كما أنّه لابدّ أن يخضع لكل ما

(١) عبد الرحمن ممدوح، المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية، (١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م)، ص: ٩٤

(٢) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، تحقيق: عز الدين التنوخي، وزارة التراث والثقافة، د. ط، سلطنة عمان، (١٤١٥هـ ـ١٩٩٥م)، ص: ٣٢٢

(٣) المرجع السابق نفسه: ٢٩

يخضع له النصّ عموماً من قواعد ذوقية وجمالية." [١]وهذا اللون من التكرار جاء في شعر سليمان النبهاني، فنجده يكرر الاسم في مواضع عدة من شعره، فيقول: [٢]

مَنْ أخذ الصدق لــه ســـفينة وفوض الأمر لذي الطول نجا

مَنْ جعل الإفك لــه مطيـــــة ألقته في قعر الحتوف والثرى

مَنْ استشار غير ذي العقل هوى ولم ينل من قصده غير العنا

مَنْ خاض عشر الأربعين عمُرُهُ ولم يزغ عن غيه فقد غوى

لقد كرر سليمان النبهاني الاسم الموصول "مَنْ" الدال على العموم، ويعبر بعده بألفاظ تدل على قيم عظيمة، وأخلاق كريمة، فيذكر في البيت الأول "الصدق والكذب"، فمن يركب سفينة الصدق، ويفوض الأمر لله ينجو، وأما من يركب مطية الكذب فستلقيه في المهالك، وهذا المعنى يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: {عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا.}[٣] يقول:

مَنْ أخذ الصدق له سفينة وفوض الأمر لذي الطول نجا

مَنْ جعل الإفك له مطية ألقته في قعر الحتوف والثرى

---

(١) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع سابق، ص: ٣٢١

(٢) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ٩

(٣) مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، د. ط، الجزء الرابع، بيروت، د. ت، ص: ٢١٣.

وكذلك من أراد أن يستشير فعليه بأصحاب العقول النيرة، وأهل الحكمة والمعرفة، جاء في الحكمة المأثورة: "مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ."(١) ويقول سفيان الثوري: "ليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل الأمانة ومن يخشى الله."، وقال: "بلغني أن المشورة نصف العقل."(٢)، يقول:

مَنْ استشار غير ذي العقل هوى ولم ينل من قصده غير العنا

ثم يذكر معنى دل عليه القرآن، وأوضحه الله في كتابه العزيز، وهو أن النضج وكمال العقل يكون بعد بلوغ الأربعين عاما، فإذا بلغ الإنسان أربعين سنة فإنه يرجع عن لهوه وغيه، ويتحلى بمكارم الأخلاق، وحسن التصرف، وكمال المحاسن وأعلاها، يقول الله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}(٣)، يقول:

مَنْ خاض عشر الأربعين عمرُهُ ولم يزغ عن غيه فقد غوى

وهكذا يمضي الشاعر في تلوين استخدامه لأسلوب التكرار في شعره بحسب المعاني التي يريد أن يتحدث عنها، فكرر اسما يدل على العموم وهو "كل"، يقول:(٤)

وَكُلَّ مُهنّدٍ عَضْبٍ صقيلٍ على صفحاته عَلَقٌ يسيلُ

---

(١) علي بن محمد التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، (١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤م)، ص: ٢٥٨

(٢) علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الطبعة: الثانية، الجزء الثامن، الرياض، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ص: ٢٧٢

(٣) سورة الأحقاف: ١٥.

(٤) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ١٨٨

وَكُلَّ مُفاضةٍ كالنِّهي سردٍ تجول على المناطق أو تدول

وَكُلَّ مُطهَّمٍ طرْفٍ أسيل يميل إذا تأوَّبَهُ الصهيلُ

وَكُلَّ سميدعٍ شهْمٍ أبيٍّ يدقُّ لعزمه الخطب الجليل

جاء هذا التكرار في نص يتحدث فيه الشاعر عن حادثة تاريخية، وهي أن رجلا اسمه "صعبا" جمع القبائل (موينع، وابا شريح، والسوالم، والنفول) لمحاربة وقتال النبهاني، فيخاطبه محذرا له من فعله هذا، فيقول في مطلع النص:(١)

ألا هبَلتْك ياصعبُ الهبولُ أصاحِ أنت أم سكِرٌ ثميل

جمعت موينعا وأبا شريح ووافاك السَّوالمُ والنفول

وجأت لتملكن بهم عمانا فرأيك والعلى رأيٌ ضليل

فأراد الشاعر أن يظهر قوته وما يملك من عدة وعتاد؛ ليخيف أعدائه، ويظهر شجاعته وبسالته، فتحدث عن سيفه، فقال:

وَكُلَّ مُهنّدٍ عَضْبٍ صقيلٍ على صفحاته عَلَقٌ يسيلُ

ثم تحدث عن درعه الواسع، فقال:

وَكُلَّ مُفاضةٍ كالنِّهي سردٍ تجول على المناطق أو تدول

ثم تحدث عن فرسه الضخم الأصيل الجميل، فقال:

وَكُلَّ مُطهَّمٍ طرْفٍ أسيل يميل إذا تأوَّبَهُ الصهيلُ

ثم ذكر صفات الرجل الشجاع الذي لا يخشى ولا يخاف، فقال:

وَكُلَّ سميدعٍ شهْمٍ أبيٍّ يدقُّ لعزمه الخطب الجليل

---

(١) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ١٨٧

وهذه أدوات الحرب وعدة المحارب قديما، فيذكر الشاعر أنه يملك من السلاح والقوة ما يمكنه من هزيمة أي أحد، فكرر كلمة "كل" الدالة على العموم في سياق النص العام؛ ليبث الرعب في قلوب أعدائه، ويظهر شجاعته وأنه قادر على هزيمة أي أحد كائن من كان، ومهما كان عددهم. لقد أكثر النبهاني من تكرار بعض الكلمات في شعره في مواطن مدحه لذاته، وثنائه على نفسه، وفخره بحسبه، وتمجيده لنسبه، أو في سياق حديثه عن رحيل محبوبته، وذكره للديار والآثار، فكثيرا ما كان يستخدم الضميرين "أنا"، و"نحن"، وكانت هذه الكلمات ترد في مطلع قصائد في الديوان بلغة (٤٦) قصيدة، مكونا بها جملا اسمية بغية تثبيت المعنى، فالجملة الإسمية جملة ثابتة المعنى غير قابلة للحدوث والتجدد، يقول النبهاني مفتخرا بنسبه:(١)

أنا تِربُ الوفا وربُّ المعالـــــي وغَمام النَّدى وليثُ النِّزال

أنا صقر الملوك إنْ فَدَحَ الخطبُ وهابَ الكمىُّ طَعْن العوالي

أنا تاج الملوك قد علم النـــــا س بهذا وسيدُ الأبـــدال

أنا أزكى الأنام إلا أُولي العــزم نجاراً وذا العُلى والجلــال

أنا ذو السُؤْدَدِ السَّنيِّ ســليمانُ سليل المتوَّجِ المفضـــال

ابن نبهان إبن عمرو وابن كهلان سليل النبيِّ ذي الأفضــال

كل فخر يرجع أصله إلى النبهاني، وكل مقام رفيع النبهاني أولى به، ومهما حاول الكرماء أن يرتفعوا بكرمهم، ويفتخرون بجودهم فهم دون النبهاني وأقل منه، فعبر بالاسم لثبات المعنى واستقراره، وكرر الضمير "أنا" ليفخر بنفسه، وجعله وسيلة ليعدد محاسنه، ويذكر سجاياه، ويبرز خصاله التي يمتاز

(١) المرجع السابق نفسه: ٢١٧

بها عن غيره. إن موقع الكلمة في السياق «لتسهم في تفسير قيمة التقديم الفنية، ومجيء المفردة المختارة من قبل المبدع في بداية الجملة حاملة لشحنة أوليه يتلقاها القارئ أو السامع في هذا السياق، يمكن أن تمثل مرحلة من مراحل الاتصال بين المتلقي والمعنى فإذا ما تشكلت علاقة بين مدلول هذا اللفظ المتقدم وغيره من الألفاظ التي تسبقه أو تليه، يأخذ المعنى المتكامل، من خلال ارتباطه بغيره من المعاني، التي يكشف عنها الاتصال والتوثق بين العلاقات التي يزخر بها النص، إذ يتخلق كبناء متكامل."[١] إن الدارس المتأمل للنبهاني يجد أن تكراره للضمير "أنا" وتقديمه ليكون موقعه الإعرابي الابتداء هو نتيجة شعور نفسي بالعلو والرفعة، وتعظيم للذات، وتمجيد للصفات، والتقليل من شأن غيره، وخفض من سواه؛ ولذلك أكثر من استخدام ضمير المتكلم «أنا» الذي يرد في قصيدة واحدة تسع مرات."[٢] يقول:[٣]

أنا ضيغمُ الحرب العوان إذا تصادمت الأفاضل

وأنا خطيب أولي البلاغة إنْ ترامت في المحافل

وأنا المُعَدُّ لكلِّ خَـــطْب فــادح ببَــلاه نــازل

وأنا الذي يُكنَـــــي إذا هال الكماة هناك هائل

وأنا المُسائفُ والمُداعس والمساور والمنــازل

وأنا المليك ابن المليــك إلى مُلوكهمُ الأماثــل

---

(١) سعد أبو الرضى في البنية والدلالة، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م)، ص: ١٠٢.

(٢) عبد الله النيادي، شعر سليمان النبهاني، دراسة نحوية دلالية، دار ميسون، الطبعة الأولى، القاهرة، (١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢٢م)، ص :٩

(٣) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ٢٣٧ ـ ٢٣٨

وأنا الهُمامُ التُّبَّعيُّ وسيِّدُ الأزد الحُلاحل

وأنا سليمان المعظَّم في ملوكهم الأطاول

وأنا النذير إلى الورى مني إذا سرْنَ الطَّوائل

وضمير الجمع «نحن» يذكره في نص واحد ثمان مرات، يقول:(١)

ونحن نجرُّ ذيول الحرير نشاوَى نُفيد ولم نُشْم

ونهلكُ أموالنا في المدام وأعراضنا ثَمّ لم تُكلم

ومهما صحونا بذلنا الجزيل ولم نأت ذمّا ولم نُذَمم

ونحن ملوكُ بني يَعْرب وصيّابةُ الحسب الأقدم

ونحن البهاليل من عامر وأشبالُ حارثة الأكرم

ونحن المحامون دون الحِسان إذا سُربلت خلينا بالدّم

ونحن الغَطارفة الأكرمـــون وأهلُ الأحاديث في الموسم

ونحن المجيبون صوتَ الكُماةِ إذا فرَّ كلُّ فتى مُقْدِم

ونحن الأماني ونحن المنون وثروة ذي الخَلَّة المعدِم

ونحن صميم الملوك النُّضارِ وكل الفخار لنا ينتمي

يقول مصطفى سويف: «ومجمل القول إن الشاعر العبقري:

١- شخص تنتظم علاقته بمجاله الاجتماعي بحيث تبرز لديه الشعور بالحاجة إلى النحن.

٢- ويكون ذلك ناتجا عن عدة أسباب في المجال - أعني البيئة والشخصية- ولا شك أن من بين هذه الأسباب الاستعداد الفطري.

(١) المرجع السابق نفسه: ٢٤١ــ ٢٤٢

٣- وحركة الشاعر كلها، هي حركة لإعادة تنظيم النحن يمضي فيها بخطوات ينظمها إطاره الشعري."[١] لقد سعى الشاعر النبهاني وحاول جاهدا أن يربط إبداعه الأدبي بالأيديولوجية الاجتماعية السائدة في بيئته، كما أن "المناخ السياسي الذي عاشه النبهاني فرض عليه استعمال هاتين اللفظتين «أنا» و«نحن»، وتكرارهما وسبكهما في التركيب النحوي في أول الجملة؛ لأنه يعيش صراعا سياسيا حاول أن يبرز نفسه فيه على أنه الشخص الذي له حق القيادة السياسية، فهو يتمتع بكل الصفات التي ينشدها النظام الاجتماعي والأيديولوجية الفكرية في هذا النظام."[٢] لذلك نجده يكثر من وصف نفسه بصفات الكرم، والجود، والشجاعة، والإقدام؛ لأنها معيار التفاضل والرفعة في منظومة المجتمع الذي يعيش فيه النبهاني، والذي اعتبره مجموعة من النقاد مبالغة وغلوا في الفخر والحماسة[٣] هو الأقرب لشخص الشاعر.

نجد الشاعر يصور نفسه بأنه الحامي للمروءة، والمدافع عن الكرامة، الصائن للعرض، المحافظ على كرامة النساء، يقول:[٤]

أنا المُروي الصَّوارم والعوالي وحِصْنُ الغادة الخَوَدِ الكعاب

(١) نزار العاني، النبهاني بين الاتباع والابتداع، دار الفرقان، د. ط، عمّان، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م)، ص: ١٠٠.

(٢) عبد الله النيادي، شعر سليمان النبهاني، دراسة نحوية دلالية، مرجع سابق، ص: ٩١

(٣) شكري بركات، ديوان النبهاني "دراسة موضوعية فنية"، الطبعة الأول، (١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م)، ص: ٥٣ـ٦٩. وعلي جواد طاهر، سليمان النبهاني «شاعر من عمان»، د. ط، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، ص: ٥٩-٧٩.

(٤) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ١١

ويذكر كرمه وعطائه للشعراء حين يقصدونه بأشعارهم ويرغبون في هباته وعطاياه، فيختلفون عليه بين غاد ورائح، يقول:(١)

أنا منهل الشعراء هذا باكرٌ غادٍ عليّ وذاك عني رائح

ويقول:(٢)

أنا كعبةُ الشعراءِ بل أنا ثروةُ الفقراء بل أنا موردٌ للناهل

ونراه يعلو بنفسه على أقرانه من الملوك، يقول:(٣)

أنا مَن تُقِرُّ له الملوك مهابةً وَعُلى يشادُ على سَراة الفرقد

ويفخر بشجاعته، وكره وفره في المعارك، وصبره إذا حمي الوطيس، يقول:(٤)

فأنا الغمام إذا الغمام تغيّرت منه خلائقُ لُطْفها لا يُقلع

وأنا الحِمامُ إذا المنيّةُ شمّرتْ عن ساقها واليوم أقتمُ أسفع

ويقول في موضع آخر واصفا نفسه بأنه ليث الليوث:(٥)

أنا ليث الليوث إذا السّواعي تناقل فوق أجسامٍ وهامِ

أنا المكنى إذا ما الحرب شبّت وبُرقعت الغزالةُ بالقتام

ويكرر فخره بنسبه وتعاليه على قومه، قائلا:(٦)

وأنا ابن نبهان المتوّج من بني هود النّبي وذاك عيص واضح

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص: ٦٤

(٢) المرجع السابق نفسه، ص: ٢٢٦

(٣) المرجع السابق نفسه، ص: ٨٨

(٤) المرجع السابق نفسه، ص: ١٤٠ –١٤١

(٥) المرجع السابق نفسه، ص: ٢٥٢

(٦) المرجع السابق نفسه، ص: ٦٤

ويقول:[١]

أنا ابن السابقين إلى المعالي فسلْ عن سبقنا قِدماً نزارا

وأنا أعلى ملوك الأزد قدرا وأعظمُها وأجزلُها فخارا

وهو ملك ابن ملك، سادوا الناس، وتقدموا في معالي الأمور وأعظمها، يقول:[٢]

نحن الملوك وأبناء الملوك ومن سادوا ومن لهم في الأمر تقديم

نحن التبابعة الغُرّ الأولى بذخوا ومُهّدت بمغــازيَها الأقاليـــمُ

كل ذلك التكرار لضميري «أنا» و«نحن»، كان سعيا من الشاعر إلى تضخيم ذاته، وتعظيم نفسه، وتقوية المعنى في نفس المخاطب، وإبراز شخصيته المتعالية التي لا منافس لها، ولا يمكن لأحد أن يدانيه في القيم التي يحتكم إليها المجتمع في عصره، كالنسب، والشرف، فهو صاحب النسب الأسنى والشرف الأعلى، ابن نبهان تاج الملوك، ابن السابقين إلى المعالي. وكالكرم والجود والسخاء، فهو الذي يجود بماله على الجميع

الصورة الثالثة: تكرار الجملة: تكرار الجملة في النص الشعري يعكس براعة الشاعر وقدرته الفنية في توظيف هذا النوع من التكرار؛ لأن التكرار منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، والذي يميز بين النوعين مدى قدرة وبراعة الشاعر في الاستفادة من التكرار الجملي، وتوظيفه توظيفا فنيا "بحيث يعرف الشاعر أين يضعه، فيجيء في مكانه اللائق، وأن تلمسه يد الشاعر تلك اللمسة السحرية التي تبعث الحياة في الكلمات؛ لأنّه يمتلك طبيعة خادعة، فهو بسهولته وقدرته على ملء البيت، وإحداث موسيقى ظاهرية، يستطيع أن يضلل الشاعر

(١) المرجع السابق نفسه، ص: ١٠٣ – ١٠٤.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص: ٢٩١.

ويوقعه في مزلق تعبيريّ. يعدّ تكرار الكلمة في النصّ، وتكرار الجملة في السياق ذا أثر عظيم في توافر الجانب الموسيقيّ، ولهذا التكرار من القيمة السمعيّة ما هو أكبر ممّا هو لتكرار الحرف الواحد في الكلمة أو في الكلام. وقد استخدم النبهاني هذا النوع من التكرار في شعره، فلو أخذنا قصيدة له يرثي فيها أخاه حساما بعد أن قتله في معركة دارت بينهما بسبب أنه كان ينافسه على الملك ويريد أن ينتزعه منه، يقول:(١)

نبأ له تصلى القلوبُ وتخشـــعُ وتفيض بالعبر الجفونُ وتَهْمعُ

نبأ تكاد الأرض ترجف عـــــنده وتكاد ثَّمَ جبالهـــا تتـــصدَّع

نبأ له طفق الملوك بِغُمَّـــــــــة حيراءَ تلهف ليلهـــا وتفجَّعُ

أحسامُ أوصبَ همٌّ يومك خاطري والهمٌّ يخطر بالقلوب فيلذع

أحسام أوجعني رداك ولـــم أكن قِدماً ليُوجعني مصابٌ موجعُ

أحسام عزَّ علي فقدك مـــن أخ عف الشمائل جوده ما يُقلع

لله أنت ربيبَ تختٍ أَرْوعـــــــاً قِدْماً نماه ربيب تختٍ أروع

سحقا ليومك كم أراق وكم شجا دمعـــا وقلبا قبله لا يجزع

ما خلت أنَّ الطود يُحمل قبل ذا حتـــى يمرَّ عليَّ نعشك يُرْفعُ

لا كان يومك يا ابن أُمَّ فإنـــــه يوم أمـــرٌ من الحِمامِ وأفجع

لهفي عليك كلهف جيل أصبحوا تجتاحُهم نُوبُ الزمان وتقرع

لهفي عليك كلهف ضيف طارق ألفى مُناخكَ وهو صِفر بَلْقعُ

لهفي عليك كلهف راجٍ أصبحت آماله بك وهي حسرى ظلّعُ

(١) سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، مرجع سابق، ص: ١٤٨

لهفي عليك كلهف حيٍّ لم يقُم فيهم يضُرُّك ما ذهبتَ وينفع

لهفي عليك كلهف أمٍّ برَّة فقدت جنينا فهي ثكلى تنزع

لهفي عليك كلهف طفلٍ قُطِّعت منه العلائقُ فهو باكٍ يفجع

لهفي عليك كلهف خيل أصبحت آذانُها لمصابها بك تجدع

في هذا النص تحدث الشاعر عن معركة دارت بينه وبين أخيه حسام قُتِلَ الأخير فيها، فعز عليه فقده، وتأثر لمقتله، وحزن عليه حزنا شديدا، رغم أنه كان ينافسه على ملكه وسلطانه، ولكن العاطفة شيء والأحداث الدنيوية شيء آخر، فرثاه بنص صور فيه أحزانه وآلامه، فاختار أسلوب التكرار؛ ليظهر به معاناته وألمه وشدة حزنه، فكرر كلمة " نبأ " ثلاث مرات ثم يكرر حرف النداء " الهمزة" مع المنادى" حسام" وهو أخوه، ثم يكرر جملة "لهفي عليك" هذا التكرار في هذه المواضع له علاقة كبيرة بالظرف النفسي الذي يعيشه الشاعر وهو مقتل أخيه، فالشاعر يتجرع مرارة الفقد، ويعيش ألم المصاب، وحسرة فعله، وخاصة أنه هو الذي قتله، فجاء تكرار كلمة "نبأ" وهي تعني الخبر، فكررها ليؤكد لوقوع المصيبة، ثم ليبرهن على ألمه وحسرته، ويأتي في سياق النص كلمات مثل: " تصلى"، و"القلوب"، و"تخشع"، "وترجف الأرض" وتتصدع الجبال"، و"الغُمّة"، ويعبر عن شدة حزنه وألمه بكلمات، كـــ " تفيض بالعبر الجفون وتهمع" كل هذا تعبير عن الحالة النفسية التي عليها الشاعر بسبب موت أخيه. إنه نبأ اشتعلت القلوب من هوله، وذرفت الدموع من شدته؛ فالأرض ترجف، والجبال تتصدع لقوته وعظمته، والملوك تحزن وتتألم من وقعه، يقول:

نبأ له تصلى القلوبُ وتخشعُ وتفيض بالعبر الجفونُ وتَهْمعُ

نبأ تكاد الأرض ترجف عنـــده وتكاد ثَّمَ جبالـــهـــا تتـــصدَّع

نبأ له طفق الملوك بِغُمَّـــــة حيـــراءَ تلهـــف ليلهـــا وتفجَّعُ

ينوع الشاعر في تكراره بحسب ما يجيش في نفسه من حزن وألم، فيكرر جملة النداء بأركانها حرف النداء "الهمزة"، ويصرح بذكر المنادى اسم أخيه مناديا له "أحسام"، بحرف نداء للقريب وهو الهمزة، والتصريح بذكر المنادى فيه دلالة على قربه من القائل معبرا بكلمات تظهر ألم الشاعر وشدة حزنه على فقد أخيه، فبعد وفاة أخيه اعتراه الهم، والوجع، وأصبح قلبه يتوجع من موت أخيه، فهذا التكرار ليس إلا وصفًا للمعاناة، وألم المصاب، فهو الملك الذي لم يحزن على أحد من قبل، ولكن هذه المرة عز عليه الفراق، واكتوى بنار المصاب؛ لأنه فقد أخا عف الشمائل، كريما، نبت في منبت الملوك، ولم يكن يتصور هذا اليوم من قبل فأخذ يدعو عليه، فهو يوم أراق دمعا، وشجا قلبا، وهو أشد مرارة من الموت، يقول:

أحسامُ أوصبَ همٌّ يومك خاطري والهمُّ يخطر بالقلوب فيلذع

أحسام أوجعني رداك ولـــم أكـــن قِدماً ليُوجعني مصابٌ موجعُ

أحسام عزَّ علي فقدك مـــن أخ عف الشمائل جوده ما يُقلع

لله أنت ربيبَ تختٍ أَرْوعـــــاً قِدْماً نماه ربيب تختٍ أروع

سحقا ليومك كم أراق وكم شجا دمعـــا وقلبا قبله لا يجزع

ما خلت أنَّ الطود يُحمل قبل ذا حتـــى يمرَّ عليَّ نعشك يُرْفعُ

لا كان يومك يا ابن أُمَّ فإنـــــه يوم أمرُّ من الحِمامِ وأفجع

ثم تتدفق العاطفة، وتلتهب المشاعر، ويزداد الشعور بالمصاب، والحزن على الفراق، والندم على الذي حصل ولات حين مندم، فيكرر جملة «لهفي عليك» سبع مرات متتالية يبث أشجانه، ويصور أحزانه، فجاءت الجملة معبرة عن شدة الحسرة والندم، وهي متنفس للشاعر بيَّن من خلالها حاله بعد فقد أخيه،

فيصف حاله كحال جيل تستأصلهم مصائب الدهر فهم بحاجة إلى من ينقذهم، فيقول:

لهفي عليك كلهف جيل أصبحوا تجتاحُهم نُوبُ الزمان وتقرع

ثم يصف نفسه بأنه متلهف لأخيه ومتشوق له كشوق الضيف الطارق، قائلا:

لهفي عليك كلهف ضيف طارق ألفى مُناخكَ وهو صِفر بَلْقعُ

وكالراجي المتأمل، فيقول:

لهفي عليك كلهف راجٍ أصبحت آماله بك وهي حسرى ظلّعُ

لهفي عليك كلهف حيٍّ لم يقُم فيهم يضُرُّك ما ذهبتَ وينفع

وكالأم التي فقدت ولدها فيه تبكيه وتنوح عليه وتندبه، وكالطفل الذي فقد أمه وأباه، وكالخيل التي تتألم من جدع آذانها، يقول:

لهفي عليك كلهف أمٍّ برَّة فقدت جنينا فهي ثكلى تنزع

لهفي عليك كلهف طفلٍ قُطِّعت منه العلائقُ فهو باكٍ يفجع

لهفي عليك كلهف خيل أصبحت آذانُها لمصابها بك تجدع

كل هذا يحاول الشاعر إظهار شدة حزنه وألمه على فقد أخيه، وكشف لواعجه، وتأكيد الفكرة التي تشغل شعوره النفسي، وخياله العقلي.

خاتمة البحث ونتائجه

أولاً: تعد ظاهرة التكرار من الظواهر المهمة في اللغة العربية، في أشكالها وأساليبها المتنوعة، وقد ساعدت –في الشعر– على إبراز انفعالات الشعراء وعواطفهم وأغراضهم وتعبيرهم الشعري، فبرز ذلك الغرض واضحاً في الشعر العربي قديمه وحديثه دالاً على مستويات مختلفة للتعبير الشعري عند الشعراء.

ثانياً: للتكرار أهمية كبرى عند الشعراء؛ إذ يأخذ دلالات لغوية وإيقاعية وبلاغية مهمة إضافة إلى دلالة نفسية ينفتح عليها النص الشعري ويعبّر عن دواخل الشعراء ومشاعرهم وهذا ما وجدناه في عينة البحث عند سليمان النبهاني لا سيما في تتبع عاطفة الحزن والرثاء مثلاً.

ثالثاً: من الشعراء العمانيين الذين تكرّرت الظواهر اللغوية والأسلوبية في شعرهم بصورة واضحة الشاعر سليمان النبهاني؛ إذ وظّفها توظيفاً معبراً في الاستخدام الشعري، ولعلَّ ظاهرة التكرار من الظواهر البارزة للدراسة في شعره.

رابعاً: تنوّعت صور التكرار عند النبهاني في غير موضع من نصوصه الشعرية، فمن تكرار الحروف إلى تكرار الكلمة إلى تكرار الجملة، وأكثر في هذه الاستعمالات لأجل تحقيق معانيه الشعرية الدالة على الحالة النفسية والوجدانية ولشد انتباه القارئ والسامع إلى الدلالات المقصودة في النص الشعرية.

خامساً: استخدم النبهاني تكرار الحروف بكثرة في شعره بغرض إيصال معانيه إلى القارئ وإضفاء نغمة جديدة فيها دلالات الحكمة والعقل على فكرته، أو في استخدامات النصح والإرشاد.

سادساً: يرتبط تكرار الكلمة عند النبهاني بالمعنى العام للنص، فنجده يكرر الكلمة ثم يقرنها بالمعاني المرتبطة بهذا التكرار، فنجد معاني مدح الذات والثناء على النفس وتمجيد النسب والحديث عن المحبوبات مقترنة بالتكرار في غير موضع من شعره.

سابعاً: يركز الشاعر في تكراره للجمل على إظهار العاطفة وإبرازها مكرراً جملته في السياق الشعري تعبيراً عن ذاكرة مرتبطة به أو عاطفة جياشة يقابلها تكرار عميق للجملة مبيناً مدى التأثر الشديد لدى الشاعر في استعادته لهذه الذاكرة.

مراجع البحث

١. أحمد بن فارس الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، (١٤١٨هـ -١٩٩٧م)

٢. أحمد عبد الوهاب محمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة: الأولى، الجزء الخامس عشر، القاهرة، (١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م)

٣. أيوب بن موسى، الكليات، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، د. ت، بيروت، ص:٢٧٠.

٤. محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م).

٥. الحسن بن سهل العسكري، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، د. ط، بيروت (١٤١٩ هـ ١٩٩٨م).

٦. الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، الجزء الثاني، بيروت، د.ت

٧. بشارة الخوري، ديوان الهوى والشباب، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، (١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣).

٨. حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، د. ت، القاهرة، د. ت.

٩. ديوان امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة،

١٠. الطبعة: الثانية، بيروت، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

١١. ديوان تماضر بنت عمر الخنساء، دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت، (١٤٢٥ـ ٢٠٠٤م).

١٢. سليمان النبهاني، ديوان النبهاني، تحقيق: عز الدين التنوخي، وزارة التراث والثقافة، د. ط، سلطنة عمان، (١٤١٥هـ ـ١٩٩٥م).

١٣. سعد أبو الرضى في البنية والدلالة، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م).

١٤. شكري بركات، ديوان النبهاني "دراسة موضوعية فنية"، الطبعة الأول، (١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م).

١٥. عبد اللطيف حنى، "نسيج التكرار بين الجمالية الوظيفية في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجًا"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، الجزائر، العدد٤، (١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٢م)

١٦. عبد الرحمن ممدوح، المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية، د. ط، (١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م)، الإسكندرية

١٧. عبد الله النيادي، شعر سليمان النبهاني، دراسة نحوية دلالية، دار ميسون، الطبعة الأولى، القاهرة. (١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢٢م)

١٨. عبد الرضا علي، الإيقاع الداخلي في قصيدة الحرب، دار الحرية للطباعة، د. ط، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م)

١٩. عبد الملك بن قريب، الأصمعيات اختيار الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة السابعة، القاهرة، (١٤١٣هـ ـ١٩٩٣م).

٢٠. عبد الرحمن بن عبد الرحمن البرقوقي، الذخائر والعبقريات، مكتبة الثقافة الدينية، د. ط، الجزء الثاني، القاهرة، د. ت.

٢١. عثمان ابن جني، ير صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، القاهرة، (١٤٤٥هـ ـ ١٩٨٥م)

٢٢. عمران خضير، لغة الشعر العراقي المعاصر، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، د. ط، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)

٢٣. عز الدين التنوخي، مقدمة تحقيق ديوان النبهاني، وزارة التراث والثقافة، د. ط، سلطنة عمان. (١٣٥٧هـ ـ ١٩٥٦م).

٢٤. عدي بن ربيعة، ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، الدار العالمية، الطبعة الأولى، القاهرة، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

٢٥. علي بن نظام الدين بن معصوم، أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شكري، مطبعة النعمان، د. ط، الجزء الخامس، (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م)

٢٦. علي بن الفرج البصري، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، د. ط، الجزء الأول، بيروت، د. ت.

٢٧. علي بن محمد التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، (١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤م).

٢٨. علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الطبعة: الثانية، الجزء الثامن، الرياض، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).

٢٩. علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، (١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).

٣٠. علي بن عبد الله الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، الجزء الأول، القاهرة، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م).

٣١. علي جواد طاهر، سليمان النبهاني «شاعر من عمان»، د. ط، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

٣٢. ماهر مهدي هلال، جرس الألفاظ في البحث البلاغي والنقدي، دار الرشيد، د. ط، بغداد، (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م).

٣٣. مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، د. ط، الجزء الرابع، بيروت، د. ت.

٣٤. محمود درويش، الديوان (الأعمال الأولى)، دار رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥)

٣٥. محمد ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، الجزء الخامس، بيروت، (١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م).

٣٦. نزار العاني، النبهاني بين الاتباع والابتداع، دار الفرقان، د. ط، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م)، عمّان.

٣٧. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، الطبعة الثالثة، بيروت، (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م).

٣٨. نصر الله بن محمد ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، د.ت، الجزء الثالث، بيروت، (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠م)

References

1. Ahmed bin Faris Ar-Razi, *As-Sahebi fi Fiqh Al-Lughah al-Arabiyyah wa Masaeliha wa Sunnan Al-Arab fi Kalamiha*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition, Beirut, (1418AH-1997AD)
2. Ahmed Abd Al-Wahab Mohammad An-Nuwairi, *Nehayat Al-Arab fi Fonoun Al-Adab*, National Library and Archives, First Edition, Part Fifteen, Cairo, (1423AH2002AD)
3. Ayoub bin Musa, *Al-Koliyyat*, Ar-Risala Foundation, n.d., Beirut, P.270.
4. Mohammed bin Ali Ath-Thanawi, *Kashaaf IstiliHat Al-Fonoun*, Library of Lebanon Publishers, First Edition, Part One, Beirut, (1416AH - 1996AD).
5. Al-Hassan bin Sahl Al-Askari, *As-Sinaatain*, Al-Asriyah Bookshop, Beirut (1419AH- 1998AD).

فهرس الموضوعات

م	الموضوعات
١	**المقدمة**
٢	**الملخص**
٣	**المبحث الأول: ظاهرة التكرار المفهوم والدلالة**
٤	أولا: المفهوم، لغة واصطلاحا
٥	ثانيا: الدلالة
٦	**المبحث الثاني: ظاهرة التكرار في العربية**
٧	أولا: التكرار في القرآن الكريم
٨	ثانيا: التكرار في السنة النبوية
٩	ثالثا: التكرار في الشعر العربي قديما وحديثا
١٠	**المبحث الثالث: صور ظاهرة التكرار عند النبهاني**
١١	الصورة الأولى: تكرار الحرف
١٢	الصورة الثانية: تكرار الكلمة
١٣	الصورة الثالثة: تكرار الجملة